الشريط654

****

من سلسلة الهدى والنور

للشيخ الألباني - رحمه الله -

محتويات الشريط :-

1 - ما هو الفرق بين لفظة كان مدلساً وكان يدلس.؟ (00:00:39)

2 - ما حكم العمرة من التنعيم و هل يجوز أن أعتمر عن جدي.؟ (00:02:26)

3 - تكلم الشيخ على مسألة ترجمة القرآن باللفظ . (00:13:15)

4 - تكلم عن الفرقة القاديانية وما يأولونه على غير معناه الصحيح عند الترجمة . (00:22:18)

5 - تكلم على الصابوني و تفسيره . (00:24:24)

6 - هل على الطالب أن يكتفي بما حققه العلماء من الأحاديث الصحيحة أو عليه أن يبحث ؟ (00:28:48)

7 - كيف يطلب الإنسان العلم.؟ ثم تكلم على التعالم . (00:40:22)

8 - ما حكم القيام للغير .؟ (00:42:55)

9 - هل يجوز للمرأة أن تسوق سيارة.؟ (00:46:17)

تفريغ شريط 654

****

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . اما بعد ، فهذا أحد اشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا المحدث العلامة / محمد ناصر الدين الالبانى- حفظه الله ونفع به الجميع .

قام بتزيلها والتأليف بينها / محمد ابن احمد ابو ليلى الاثرى .

اخوة الايمان والان مع الشريط الرابع والخمسين بعد المائة السادسة على واحد



سائل : بالنسبة لمسألة كان يدلس و مسألة كان مدلساً ، طبعاً بعض العلماء يقول بإنه القول "كان يدلس" أخف أو يعني لا تقدح بسند الحديث بخلاف قولنا " كان مدلساً ". إيش قولك شيخنا؟

قال الشيخ : أنا لا أعلم هذا التفريق ، ولا أستطيع أن أفرق بينهما ، لأنه "كان يدلس" فعل مضارع يعني من شأنه أن يفعل ذلك ، فإذا أردت أن -شو بدي أقول لك - تركب من فعل مضارع إسم فاعل بيطلع مدلس أنا ما أدري أنت قرأت هذا ولا أنت تظن هذا

السائل : (لا قرأت يا شيخ) .

أبو الحارث : لعلك تقصد ربما دلس .

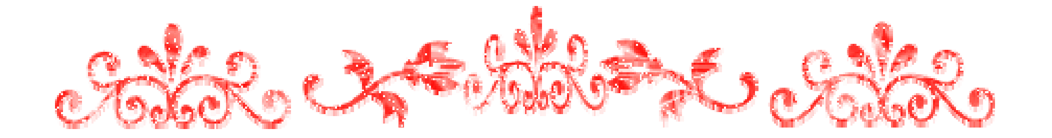
الشيخ: لأ نحن نخلينا على كلامه هل قرأت التفريق بين من قيل فيه مدلس وبين من قيل فيه كان يدلس .

قال الرجل : نعم شيخنا هذا الذي يحضرني أنه كان يدلس غير كان مدلساً.

قال الشيخ : طيب تذكر المصدر ؟ ما أظنك تذكر

قال الرجل : هو بما أنه يعني كتب يعني .

رد الشيخ : لا تتعب حالك قول تذكر . قول لأ وتأبى علي أن تقول لا أنا أقولك لا وحده ها ها ها تفضل .



قال سائل : أول شيء الإحرام من التنعيم ذهبت قبيل شهر الحمد لله إلى السعودية لأداء مناسك العمرة ، فطبعاً أول عمرة كانت لي هذه المرة فأحرمت من أبيار علي ، ومن ثم أردت أن أعتمر عن جدي المتوفى فأحرمت من التنعيم ،إغتسلت وأرتديت ملابس الإحرام فقال لي أحد الأخوة أنه لا يجوز هذا،فمباشرة خلعت ملابس الإحرام بعد تردد ثم إلتقيت بأحد المشايخ الفضلاء الذين تظنون فيهم خيراً فأشار علي أو فقال لي أو فأفتاني ان أذهب إلى الحرم وأرتدي ملابس الإحرام وأن أكمل مسيرة العمرة ، فماذا تقولون بهذه الفتيه جزاكم الله خير ؟؟

رد الشيخ : أنا أقول :

ليس في السنة الإعتمار من التنعيم ، من المسجد المسمى بمسجد عائشة ليس في السنة ، أولاً هذا الذي ذكرته أن يعتمر المسلم الأفاقي هذا إلي جاي من وراء المواقيت من مسجد عائشة أو من التنعيم ، هذا اولاً ، ثم ليس هناك في السنة ما يحبب أو يرغب المعتمر أن يكثر من الأعتمار في حالة إقامته في مكة ، كل شيء وقع مما له علاقة بالأعتمار من التنعيم هو قصة عائشة وأظن أنك تعلم قصتها

ولابد وتعلم السبب الذي من أجله أذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم للسيدة عائشة أن تحرم من التنعيم على ذلك نحن نقول جمعاً بين هذا الحديث وبين الحياة العامة التي كان يعيشها الحجاج والعُمار من حيث أنهم ما كانوا يفعلون فعل عائشة أي حجوا وأنتهوا ويلا روحوا جيبوا عمرة من التنعيم أو إعتمروا في شهر رمضان أو غيره من أشهر العام راحين جايين كما يفعل البعض هذا بلا شك داخل في أصلين من أصول السنة :

الأصل الأول :

كا محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، وهذا يؤيد بأحاديث إياكم ومحدثات الأمور إلى أخره .

الأصل الثاني:

قوله عليه الصلاة والسلام تأيده نص القرآن (يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) قال عليه الصلاة والسلام : " إياكم والغلو في الدين إنما أهلك الذين من قبلكم غلوهم في دينهم " فإتخاذ التنعيم موردا ومباءً لتجديد العمرة هذا لم يكن من عادة السلف الصالح ، وإنما ما وقعت في حادثة السيدة عائشة

فالآن نقول أولاً هذه الحادثة لعذر طروء الحيض على عائشة قبل دخولها مكة وأظنك تذكر ايضاً هذا ، ومما تذكر مما أشرت إليه أنفاً ولابد الآن من التذكير بهذا ، أنه لما الرسول عليه السلام أعلن الرجوع إلى المدينة بعد أن إنتهوا من طوا ف الوداع دخل على عائشة وجدها تبكي ما لكي ، قالت يعود الناس بحج وعمرة وأعود

أنا بحج بدون عمرة علماً بأنها كانت هي نوت كأهل بيت الرسول نساء الرسول كلهم حجاً وعمرة لكن لما طرأ عليها الحيض ماليوهم في سري مكان قريب من مكة دخل عليها يومئذٍ وجدها تبكي قال لها ما لكي أنفستي قالت: بلى يا رسول الله قال هذا أمر كتبه الله على بنات أدم فأصنعي ما يصنع الحاج غير أنه لا تطوفي ولا تصلي فإذن هي لم تتمكن من القيام بعمرة الحج بسبب الحيض الذي طرأ عليها فلما دخل عليها لمرة ثانية حين تهيؤا للرحيل وقالت تلك الكلمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحيماً بأهله شفوقاً وكان يحقق دائماً هوى أزواجه مالم يكن في معصية وهذا من أدب الذي قدمه الرسول عليه السلام لرجال متزوجين من نساء فأشفق عليها وأمر أخاها عبد الرحمن بن أبي الصديق أن يردفها خلفه ويخرج بها إلى التنعيم وتأخذ من هناك عمرة فنحن إذن نقول هذه عمرة الحائض وبما أن الرجال الحمد لله ربنا إمتن عليهم ما حيضهم إن صح التعبير فإذن الرجال مالهم حصة بهذه العمرة كذلك النساء الطاهرات يعني ما عرض لهن ما يمنعهن من العمرة ليس لهن حظ في هذه العمرة من طرأ عليها مثل ما طرأ على عائشة فهي لها حق أن تخرج إلى التنعيم بعد الحج وتأتي بالعمرة الفائته إذن هذا كقضاء لعبادة سواء كانت فريضة أو كانت نافلة فهذا تشريع لمن لمن عليه قضاء وقضاء مشروع لأنه قضاء في قضاءين قضاء مشروع كهذا و كرجل كما قال عليه الصلاة والسلام من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها حين يذكرها لا كفارة لها إلا ذلك وقضاء غير مشروع واحد ترك

صلوات ما شاء الله في أول أيام إسلامه وإيمانه وبلوغه سن التكليف ثم تاب تاب الله عليه بده إيش يقضي مش ما فاته بل ما فوته هو على نفسه هذا لا سبيل لقضاءه.

قال طالب: شيخنا مسألة الأحرام من التنعيم لا تكون إلا للحائض فقط ودليل ذلك قصة سيدتنا عائشة رضي الله عنها وما عدى ذلك بدعة ها تسمح لي بسؤال أخر

قال الشيخ : تفضل

قال السائل :قال هو أنه أراد أن يعتمر عن جده ؟

قال الشيخ: أه إذا أردت ولابد أن تعتمر عن جدك هذه لفتت نظر جيدة ، إذا أردت أ ن تعتمر عن جدك وظرفك لا يساعدك أن تتعدى حدود بلادك مرة أخرى لظرف أو أخر فلابد أن ترجع لميقاتك يعني لذي الحليفة آبارعلي نعم ومن هناك تحرم إلى جدة أما إحرام الرخيص هذا خطوات إلى مكة ومسجد التنعيم لأ

قال رجل : عن جده يجوز أن يعتمر عن جده

قال الشيخ : هاي كمان شوف تفكيره أخرى إذا كان تطوعاً فلا وإن كان تنفيذاً لوصيته لك فبلا أما إن كان أباك أو أمك على كل حال يجوز

قال سائل : من جده هو مش جدي أنا جد والدي أيضاً

قال الشيخ: جد جد وراح يسلم من أول آدم ها ها ها طيب سؤالك الثاني

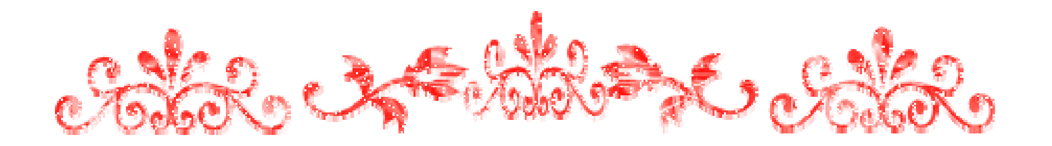
قال السائل :إذن ما يجوز إني أ؛تمر عن جدي إلا إذا وصاني هو بذلك ؟

قال الشيخ : أيوة

قال السائل :إن شاء الله تعالى

قال سائل أخر: شيخنا في سؤاله أحرم وبعدين قال له الأخ لا تجوز هذه العمرة وقال له الرجل الذي أفتاه أتم عمرتك في الحالة هاي يقطع العمرة وما عليه شيء؟

قال الشيخ: يقطع لأنه أصلاً مو قائم على الشرع: (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) يعني المشروع



إخوة الإيمان والآن مع مجلس أخر

الشيخ : فضربت له مثلاً هذه الآية المعجزة { وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ} ، إنه لا يمكن ترجمة القرآن ترجمة لفظية فبعد أن عرف القسيس بأن عسعس في اللغة العربية لها معنيان متضادان : (أقبل وأدبر) لم يجد في لغتة الفرنسية لفظة مرادفة لهذه اللفظة العربية عسعس قلنا إذن ماذا تفعل ؟ قال الخبيث: أجتهد فأرى أنظرالمعنى المناسب للسياق والسباق فأضعه ، قلت :أولاً كل من المعنيين مناسب للسياق والسباق لأن الله يسوق الآيات الكونية التي تدل الناس على أنه واحد سبحانه وتعالى فإذا أنت إخترت مثلاً في تفسير هذه اللفظة وقلت والليل إذا أقبل قد يأتي رجل أخر مترجم فيختار أدبر فيخرج بين أيدي الناس ترجمتان متناقضتان إحداهما تقول والليل إذا أقبل والأخرى

تقول والليل إذا أدبر ، ثم قد يأتي رجل ثالث فيقول : والليل إذا أقبل أو أدبر صار عندنا ثلاث ترجمات ليس هذا ترجمة وإنما هذا ترجمة معنوية هذا لا بأس فيه ، أما الترجمة اللفظية فهذا من إعجاز القرآن وتحديه للبشرية كلها أنه لا يمكن أن يأتوا بمثله أبدا ، قلت : والأشياء والأمثلة كثيرة مثلاً (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ) فالقرء في اللغة هو الطهر والقرء في اللغة هو الحيض فسيكون موقفك تجاه الآية كموقفك تجاه الآية الأخرى ، والحقيقة كانت الرحلة على القطار مسافة خمسين كيلو متر من دمشق إلى قرية أو مصيف في سوريا إسمها مغاية ، فكنا نتناقش مع هذا القسيس مع الأسف الشديد أحسن مما نتناقش مع شيخ مسلم مع الأسف ، لأنهم يحسنون الأخذ والرد بالرغم أن الحجة تقام عليهم وتقصم ظهورهم ومع ذلك يستمرون بالمجادلة بالتي هي أحسن بينما كثير من الناس من إخواننا المسلمين الذين نلتقي بهم من الصعب أن تكمل معهم خمس دقائق مش مسافة ساعة من الزمان الآن وأنتم حاضرون أفيدونا حول هذه النقطة وهو أنه لا يجوز تفسير ترجمة القرآن ترجمة لفظية أما الترجمة المعنوية فهذا أمر لابد منه فهل ترون في المثلين السابقين ما يمكن أن يستدرك عليه أو أن يضاف عليه على الأقل إما يساعدنا على توسيع الموضوع وهذه ذكرى وذكرى تنفع المؤمنين وسنشد عضدك بأخيك

قال رجل : اللباس كذلك

قال الشيخ: وقد ترجموها بنطلون ها ها ها . الله أكبر .

قال الرجل : هذا سهل كما هو لأنه مجاز فكل له مجاز

قال الشيخ : إذن لما حطوا بنطلون بدل اللباس

قال الرجل : هذا غير مؤهل للترجمة أما لو وضعوا لباس كما هو بترجمته .

قال رجل : دخل في إشكال أخر وهو المجاز

قال الشيخ : أي نعم لا باس مجاز في غير .

لكن هل أنت خبير باللغة الفرنسية .

قال الرجل : أنا خبير بلغتي فقط

قال الشيخ :إذا ما ينبغي لك أن تنسب لمن فسر القرآن أو لفظة (هن لباس لكم) ببنطلون باللغة الفرنسية مادمت أنك لا تعرفها

قال الرجل : بنطلون باللغة الفرنسية هو نفسه معناه في لغتنا بكل لغات العالم معناته هذا إسمه بنطلون يعني سروال ما يسمى سروال أفرنجي هذا إسمه بنطلون أما اللباس فله معنى أخر تماما

قال الشيخ: طيب ماهو المعنى المقابل للباس في اللغة الفرنسية ستقول لا أدري وحسبك هذا ونصف العلم لا أدري

قال رجل من الحضور: (أبو مالك كما ناداه الشيخ)

هذه قضية أثيرت من سنين طويلة سابقة ، وحاولوا محاولات كثيرة جداً في هذا المجال ، وصارت مناقشات وبخاصة في الصحف المصرية ، وتكلم فيها العديد من الأدباء أو المتأدبون ، وتكلم فيها أيضاً الكثير من العلماء ، وأفتوا أخيراً بعد معركة طويلة ومجادلات كثيرة جداً ومطاولات كلامية على الصحف بلغت حد التشاتم

والتساب والقدح والتجهيل ، أصدرت لجنة الفتوى في الأزهر في ذلك الزمن وقبله أيضاً بسنوات طويلة أصدرت فتوى بأنه لا يجوز مطلقاً الأقدام على ترجمة القرآن ترجمة حرفية ، وعندما نقول ترجمة لفظية حرفية يعني ربما تكون هي أدق في التعبير ترجمة حرفية ، لأن الحرف في اللغة العربية ـوخاصة بعض الحروف ـ في اللغة العربية لا يمكن أبداً إطلاقاً أن تترجم او تنقل إلى لغات أخرى ، هذا معروف ، ثم ثانياً ترجمة القرآن ترجمة لفظية أو حرفية كما يقال تفقد القرآن الإعجاز ، الذي هو الوجه الكبير جداً الذي تحدى الله تبارك وتعالى به العرب في كل قرونهم وعقودهم لسنوات طويلة فالقرآن لا يكون معجزاً إلا إذا كان عربياً ، وعندما نتكلم عن أيضاً حتى نتكلم عن الترجمة المعنوية للقرآن ، نحن رأينا كثير من الترجمة وأيضاً هذه للقرآن الكريم الترجمة المعنوية أو ترجمة المعنى وجدناه يقع ايضاً في كثير من الأخطاء ، لأن المترجمين لا يؤمن جانبهم أيضاً في هذا الجانب ، لأن المترجم لابد أن تكون أيضاً عقيدته سليمة ، حتى ينقل وبخاصة آيات العقائد ، وهي أخطر مافي القرآن الكريم عندما تترجم حتى ترجمة معنوية أوغير لفظية .

ومن هنا الذي أراه أنه لا يقوم على ترجمة القرآن واحد بمفرده وإنما يجب تكون هناك هيئة من العلماء الأمناء الذين تصتفيهم جهه رسمية من الجهات التي تؤمن على دين الله تبارك وتعالى لتقوم بترجمة هذا القرآن ، وأن يكون هناك علماء لغة ، وعلماء في الحديث ، وعلماء في الفقة ، وعلماء فى بيان وجوه التفسير المختلفة ،

وهذا يحتاج طبعاً وبلا شك أنه يحتاج إلى جهد طويل وصبر متواصل ، ولا أحسب أن واحد أو أثنين يستطيعان أن يقوما بهذا الجهد الضخم الكبير .

ومن هنا وجدنا أن ترجمات معانى القرآن التى ظهرت حتى الأن ، ليس هناك ترجمة من الترجمات الموجودة لدينا سليمة مئة بالمئة ، هناك هنات كثيرة وسقطات فى اللغة وفى المعانى وفى وجوة التفسير وفى اللغة وفى العقائد أيضا ، وهذا طبعا شىء يطول ، ويطول فى الزمن ذلك ، حتى ترجمة نقل القرآن من العربية الى معانى أخرى لنقربه للناس لا يمكن أن يكون إلا إذا كانت هناك لجنة مئمونة على هذا

الشيخ : ومصداقا كمثال لما يقول الأستاذ أبو مالك ، هناك ترجمة للقرآن باللغة الإنجليزية ، قام بها رجل قدياني ، والقديانيون يتأولون القرآن فى بعض آياته تأويلا ، ويفسرونها تفسيرا يلتقى مع ضلالهم الكبير ، الذى منه إدعائهم عدم ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فهم يصرون على تأويل قوله تعالى (وَلَكِنْ رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) كما قال فى أحاديث كثيرة " لا نبى بعدى " فيقولون فى تفسير الآية (وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) أى هو زينة النبين ، كما أن الخاتم زينة الاصبع فرسول الله هو زينة الانبياء ، هكذا إعتقاد هم ، إذن هكذا يفسرون الآية حينما يترجمونها الى لغة الأجنبية ، وذلك هو الضلال البعيد ، فالذى قاله الأستاذ بلا شك هو أمر يعنى مهم جدا ، بل أنا أعتقد أن الأمر حتى فى التفاسير التى تؤلف اليوم باللغة العربية يجب أن يشترك فيها ذوى الإختصاص لكثرة ما يقع من توسع المفسر أو المختصر – على القل - فى تعديه على الأختصاصات فى العلوم الأخرى ، وهو ليس فيها – كما يقال –

وكلكم لا بد أنه سمع بالشيخ الصابونى الذى إختصر تفسير ابن كثير رحمه الله فقد وضع فى المقدمة بيانا بأنه إقتصر فى بيانه هذا على الأحاديث الصحيحة فقط ، وهذه فى الحقيقة أمنية هامة جدا أتمنى أن تتحقق فى كل التفاسير المتداولة بين أيدى الناس ، فلما قرأنا هذه المقدمة إستبشرنا من قرأتها خيرا ، ولكن سرعان ما تحقق أنه لم يصدق الخُبر الخَبر ، ذلك لأننا وجدنا فى هذا المختصر أحاديث كثيرة وكثيرة جدا تدور ما بين الضعف والوضع ، وبعضها مما أشار الأصل وهو الحافظ ابن كثير إلى ضعفها لكنه هو بجهله بهذا العلم لم يفهم تلك الإشارة ، فإعتبر سكوت ابن كثير عن الإفصاح والتصريح بضعفها اقرارا لثبوتها ، ولذلك التفاسير العربية اليوم التى تؤلف أو تختصر لابد أن أن يجتمع على ذلك جماعة من أهل الإختصاص فى كل علم يتطلبه الموضوع الذى هم ينبغى أن يتفقوا عليه

أبو مالك: وبخاصة السنن والأثار والأحاديث وهذا لأن الكذب فيها كالكذب على القرآن تماما

الشيخ : الله أكبر (وأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)

أبو مالك: كان فيه واحد شيخنا جائنى يوم وهو فرح مسرور ، وقال – هو توفى أنتقل إلى جوار ربه ولا ندرى أين مستقره الأن نسأل الله أن يغفر له ويتوب عليه .

الشيخ : أمين

أبو مالك: هو قال لى أنا بدأت فى ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الانجليزية ، وقال أنا لا أعتقد أن هناك ، يعنى أنا على إطلاع واسع فى اللغة الإنجليزية واللغة العربية معا،

ولذلك عندى القدرة على الترجمة النقية الصحيحة الصافية ، طبعا هذا الرجل الذى يقول هذا الكلام أول شىء كان لا يصلى

الشيخ : الله أكبر

أبو مالك : ولا يعرف ماهى الصلاة ، ثم ثانيا : كان يتقلب بين الفئات والطوائف الإسلامية ، فتارة تراه قديانيا ، وتارة تراه بهائيا ، وتارة تراه سنيا ، وتارة تراه شيعيا .

الشيخ : الله أكبر ، وعليكم السلام ورحمة الله

أبو مالك : وتارة وتارة ، فأقول يعنى بدأ يقص على أو يحكى لى بعض الترجمات أو بعض الآيات التى ترجمها ، فأخذت أبين له أنا الخطأ الكبير الذى وقع فيه ، فقال : يا أخى أنا لا أترجم يعنى هناك شىء أخر يحكم الترجمة ، قلت : ما هو هذا الشىء ؟ قال : هناك شىء يقع فى النفس إلهام ، فأنا أيضا أنقل هذا الإلهام إلى المعانى الإنجليزية عن طريق الترجمة الحرفية لمعانى القرآن .



إخوة الإيمان والآن مع مجلس أخر

السائل : الحمد لله ، عندى يا شيخ سؤالين فى سؤال واحد

الشيخ : ارفع صوتك

السائل : عندى يا شيخ سؤالين مرتبطين ببعضهما البعض ، الأول : هل الإنسان يكتفى بما حققه العلماء من الأحاديث الصحيحة أم يبحث ؟ الثانى : كيف الإنسان يطلب العلم ، خاصة فى المدينة التى يعيش فيها لا يوجد فيها علماء ؟

الشيخ : لابد - بارك الله فيك- من البحث ، ولذلك فقد أخطأ – ذكرنى أستاذ عندك شريطين تبع ..اه – فبلغنا من بعض إخواننا هناك فى السعودية ، أنه يعنى ......30.30 بين الناس أنه لا ينبغى الإستفادة من علماء الحديث الذين جاءوا من بعد الأئمة المشهورين كالستة ونحوهم ، ولذلك نحن نقول لو تبنى متبنا ما هذا الرأى الذى يلتقى مع شطر من سؤالك ، هل يكتفى بما صححه العلماء أم يستمر فى البحث ؟

الجواب : نعم ، يستمر فى البحث لأن العلم – كما أقول أنا فى كثير من المجالس وبعض إخوانا الحاضرين يعلمون ذلك – العلم لا يقبل الجمدود لأن الله عز و جليقول :(وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً) وكما ترون فى العلم المادى ترون كل يوم عجبا ، لكن أيضا كذلك فى العلم الشرعى ، هل كنتم ترون وتسمعون من قبل ثلاثين أربعين سنة من عاش ذلك العصر تسمعون صحيح وضعيف ورواه البخارى ومسلم ؟ أبدا ، هذه اللغة ما كان المجتمع الإسلامى إطلاقا يعرفها ، فهذا مثل واقع أن العلم يتقدم ، ولذلك فلا ينبغى لطالب العلم أن يقنع بجهود العلماء المتقدمين ، لأن الأمر كما قال بعض المتأخرين – خلافا لقول بعض المتقدمين " ماترك الأول للأخر شيئا " ، كم ترك الأول للأخر ، وهذه حقيقة واقعية لا يمكن المناقشة فيها ابدا ، ولذلك فعلى كل

مسلم هو طالب للعلم و متفرد للعلم ومتفرغ له ، ألا يقنع بجهد فلان وعلان ، سواء كان من المتقدمين أوكان من المتأخرين ، لا بد أن يستمر دولاب العلم يدور ويمشى .

السائل : شيخ ، فى السعودية عندنا يقولون بأن العلماء السابقين ـ مثلا علماء علم الحديث ـ عندما سكتوا عن بعض الأحاديث لم يسكتوا من فراغ ، فكيف نأتى نحن مثلا ونصححها ؟

الشيخ : لا ، لم يسكتوا من فراغ ؟

السائل : هناك بعض الأحاديث العلماء سكتوا عنها

الشيخ : معلش ، اريد أن استوضح

السائل : هم سكتوا عنها ولم يحكموا هل هى مثلا صحيحة ، فكيف يكون الرد عليهم ؟

الشيخ : هذا هو الرد ، ماذا يكون موقفنا تجاه هذه الأحاديث التى هم سكتوا عنها ؟

السائل : هو يقول أنهم ما سكتوا عنها إلا لأن هذه الأحاديث فيها شىء ، فكيف نحن نأتى ونقول هذه الأحاديث صحيحة ؟

الشيخ : ما يدريه يا أخى ؟ هذا رجم بالغيب ، ما يدريه أنهم سكتوا لكذا ؟ من أين عرف هذا ؟ ثم أنت تعلم أن علم الحديث ما انقطع والحمد لله ، فالحافظ بن حجر العسقلانى يصحح ويضعف ، شيخه الهيثمى والعراقى والزيدعى والنووى وابن القيم وابن تيمية وأنت تعلو وتعلو ، كل هؤلاء استمروا بالتصحيح والتضعيف .

هذا رجل الحقيقة يعيد نغمة تغنى بها أحد علماء المصطلح وهو ابن الصلاح رحمه الله ، لكن هذا ما علل هذا التعليل ، قال : أن التصحيح والتضعيف إنقطع ، فما أدرى فى اى عصر ذكرت ؟ الرابع ولا ؟

المسئول : اى نعم بعد عصر الأسانيد

الشيخ : أه ، إنقطع ، لكن هذا رده العلماء وفى مقدمتهم النووى قال : لا ، هذا الكلام غير سليم ، ومن الأدلة على ذلك قوله عليه السلام: « أمتي كالمطر لا يدرى أوله خير أم آخره » هذا من جهة ، ومن جهة أخرى : أنت تعلم قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : « لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ » الى أخر الحديث وهو مجهول .

تُرى هذه الطائفة تنطلق عن علم أم عن جهل ؟ لا أحد يستطيع أن يجيب إلا أنها تنطلق عن علم ،ذلك الذى تبنى الخط المنحرف عن الصراط المستقيم ، تلك الأحاديث التى سكت عنها وبخاصة مسند الإمام أحمد هذه فيه ثلاثين ألف حديث بدون تكرار ، وأربعين حديث مع التكرار ، لا يوجد إلا القليل جدا من هذه الثلاثين ألفا من قال صحيح ، حسن ، ضعيف ..الخ ، ماذا يكون موقف الطائفة المنصورة من تلك الأحاديث التى لا نجد نحن مصححا أو مضعفا فى العلماء المتقدمين ؟ أذكر الأن أنه جعل أخرهم الداراقطنى ، الداراقطنى هو أخر من يُقبل كلامه فى التصحيح والتضعيف ، وقد قلت مرة من أين جاء بهذا التحديد ؟ الحقيقة هذا شأن أهل الأهواء ، يفترضون مسألة تعجبهم فيتبنونها عقيدة ، طيب مالفرق بين الداراقطنى وقد يكون رجل من

شيوخه تأخرت وفاته عن الداراقطنى ، لماذا جعلوا وفاة الداراقطنى هو نهاية التصحيح والتضعيف ؟ ....وإعتداء على العلم .

الشاهد : هذه الطائفة المنصورة ما موقفها من هذه الأحاديث ؟ لابد أن يستعملوا القواعد التى وضعها علماء الحديث أولا : كل طالب علم يعرف شيئا من علم مصطلح الحديث وعلم أصول الفقة يعلم أن العلماء الذين وضعوا هذين الأصولين " أصل الحديث وأصل الفقة " ما وضعوه هكذا للفرجة ، وإنما للإستفادة منها تطبيقا عمليا ، مثلا العام والخاص والمطلق والمقيد و..و.. الخ لماذا هذه القواعد ؟ أليس إذا طالب العلم وقف بين نصبن فلا بد أن يجمع بينهما بقاعدة من هذه القواعد ، إذن هذا هدم لجهود العلماء المتتابعة من زمن الصحابة الى هذا الزمان لمجرد الدعوى .

ثم أخيرا نقول هل يضمن هذا الرجل أو غيره أن يحيط علما بكل أقوال الأئمة الذين أخرهم الداراقطنى ، بكل أقوال هؤلاء الأئمة تصحيحا وتضعيفا هل هو باستطاعته أن يحيط بها ؟ لا

إذن سيفوته الكثير من الأحاديث الذين صححها أولئك أو ضعفوها ، ونحن ما اطلعنا على ذلك ، فلماذا إذن لا نطبق هذه القواعد العلمية التى وضعها الداراقطنى ومن كان قبله ،وهناك بحث طويل جدا وأظن فيه هناك شريط ، والأن سنسمع إن شاء الله رأى الرجل ، و أرجو إن وفق الله عز و جل أن نرد على بعض النقاط ، لأنه الحقيقة يكفيه خطأ أنه دخل فى عموم قول رب الأنام : ((وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)) فهذا

الرجل قال قولا لم يُسبق من احد من المتقدمين أو المتأخرين ، ثم ليس عنده دليل إطلاقا إنما هى مجرد الدعوى ، وقديما قيل

والدعاوى مالم تقيموا عليها ** بينات أبنائها أدعياء

فهو دعى ، وهذا يستطيع أن يدعى كل كافر كل منافق كل جاهل أن يدعى ما يشاء ، طيب وين (فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) وسألت انا اظن فى بعض المجالس كم هذا الرجل له من العمر ؟ أظن قيل لى دون الأربعين ، ما ادرى أنت تعرفه شخصيا ؟

المسئول : لا ما اعرفه

الشيخ : ما تعرفه ، المهم قيل لى دون الاربعين ، طيب وين درس العلم بها الأربعين ؟ والله انا بلغت ثمانين أو كدت ولا أزال أشعر بأنى جاهل ، ايش هذا الكلام ؟ واحد يجى يدعى دعوى ما سبقها أحد من العالمين ، هذا منتهى الغرور والعجب ، وأفة الشباب فى العصر الحاضر هو شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب كل ذى رأى برأيه كما قال عليه الصلاة و السلام يمكن هيصير وقت الغذاء

أبو الحارث : شيخنا على موضوع ابن الصلاح فى السلسلة الضعيفة الجزء الول ذكرتم حديثا ضعفه ابن الصلاح وأشرتم إلى أنه بذلك يتناقض مع القاعدة ، وهو فى تضعيفه ، عفوا هو صححه وأنتم خطأتم تصحيحه بأنه ضعيف .

الشيخ : ثم من جهة اخرى هو حالف مبدأه

أبو الحارث : لا ، هو حالف مبدأه ، نعم صحيح

طالب : قد يكونون أهم من هذين الشريطين له

الشيخ : اله ؟ اجيب ، وين ؟

أخر : هذا الرجل هو الى بعتهم ولا ؟

طالب : لا ، هذا وليد الى جابه

أبو الحارث : اه شيخنا الشريطين فيهم منهج تعلم علم الحديث ، الشريطين عن رواية ابى الزبير عن جعفر

الشيخ : عجيب !

ابو الحارث : حقيقة بالكلام شيخنا بعد ما تتبعته مافيه الشىء المتميز يعنى ، بالعكس فيه القاء كلام بدون ذكر أدلة ، إلا كلمة الاستقراء والتتبع استقرأت وتتبعت ، وهذه كلمة الدارقطنى وابن عدى وابن حبان إذا قالوها ينتقدون فيها ، فكيف بمن بعدهم ؟

الشيخ : نعم ، الله أكبر

سائل : كيف يبدأ الشخص بطلب العلم ؟

الشيخ : والله هذا السؤال الجواب عليه ليس بالأمر السهل ، إذا كان طالب العلم يعيش فى بلد فيه علماء فلابد من أن يتردد عليهم ويستفيد منهم ومن علمهم وتجاربهم ، وإذا لم يكن هناك علماء فينبغى هو أن يدرس هذا العلم دراسة شخصية ، لكن الحقيقة

هذا ليس بالأمر السهل ،لأنه يتطلب أن يكون هذا الدارس من أولى العزم والارادة القوية والصبر والجلد على دراسة كثير من الكتب من العلم ، وأن يكون متفرغا وبصورة خاصة ألا يكون رقيقا فى وظيفته ، لأن هذا لا يستطيع أن يتخطى .

كلام غير مفهوم

أبو الحارث : الشيخ يقصد يعنى " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا" شيخنا ، يذكر لى أحد أخوانا طالب للعلم. هو..........من هنا ، وهو الشيخ عبد العال التميمى جه لنا مر عليك فى البيت فوق شيخنا ،وهو محقق فوائد تمام فى رسالة دكتوراة ، المهم هو طالب علم عنده نباهه ماشاء الله تبارك الله وتقلب فكرا أخيرا وإستقرعلى المنهج السلفى الطيب

الشيخ : طيب

أبو الحارث : فبيذكر لى أن جارهم فى الرياض عبد الله السعد ، قال : أنا اعجب لعبد الله السعدى فى كلامه ، قال :اذاذكر الشيخ ناصر قال : وقال الالبانى ، وإذا ذكر هناك واحد أسمه عبد العزيز التخيفى قال : وقال شيخنا التخيفى ، مع أن التخيفى لا يزيد عن كونه تلميذ من تلاميذ الالبانى ، فكيف هذا الجمع بين هاذين المتناقضين

الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله

طالب : .... فسألته فى مسألة

أبو الحارث : سألت من ؟

الطالب : إلى هو عبد الله السعد يعنى ، جه قام وسلم على ، فقلت ما رأيت بالقيام فى المسألة فقال: بالعكس هذا سنة هذا

الشيخ : الله أكبر

الطالب : فقلت : سبحان الله ! نهى النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن القيام ، فقال : ومن قال به ؟ قلت : قال به بعض العلماء ، قال : من من العلماء ؟ لما ذكرت الشيخ الالبانى فغضب يعنى فقال : السنة القيام يعنى الثابت وكذا ،بالعكس وجاء وضرب مثال عقلى يا شيخ ، فيقول الأن لو أبوك جالس وكبار السن فجاءوا يسلمون عليك فهل تسلم ؟

الشيخ : هذا عالم يسول لنفسه ، يخالف العلماء كلهم فى تلك المسألة الخطيرة ...الله أكبر ، نعم

الطالب : فقال فهل تجلس ؟ يا شيخ ؟

الشيخ : هل لا تقوم ؟ يعنى هو يقول ؟

الطالب :ايوة

لا ، لا بد أن تقوم ،هههههههههههههه

أبو الحارث : والله يا شيخنا بيذكر لى واحد أنه رايح عند الشيخ اسماعيل الأنصارى مرة ، فكان اسماعيل الأنصارى كل ما يشوف عبد الله السعد يقول له : لازم ترد على الألبانى ولازم كذا ولازم كذا ، فمرة دخل عليه فمش عارف طلب ايش لشغلة مالها

علاقة بالمسائل العلمية ، أو ماهو بحث حديثى ، قال : "والله الألبانى نغص علينا حياتنا "،هههههههه، يعنى شيخنا بيحلم فيك الرجل ، ناسى فيه شىء نسيه

يضحك الحضور

الشيخ : هههههههههههه، الله أكبر

الطالب : بعض الشباب يعنى طبعا يبغضون الألبانى ، فكنا جالسين فكان فيه واحد أسمه عبد الكريم الحميد ، معروف يدافع عن

فكنت أنا ذهبت قلت قعدوا يتكلمون فى كتاب مختصرصحيح البخارى، وكان معنا الشيخ الانصارى : وكان يقوا انظروا انظروا الى الالبانى كيف ينتقض البخارى، نظرت أنا فكان الكلام مافى انتقاد ، لأن كان الكلام : " ابى الله الا ان يكون الكمال الا لكتابه " مثلما ذكرت فى المقدمة ، كان يؤشر الشيخ ، فأنا صراحة الشيخ اسماعيل سكتوا فواحد كان لابد ترد على هذا ، هذا يكفر الالبانى وطلعنا فى الخارج

الشيخ : نحن نحتسب هذاعند الله

السائل : شيخنا يجوز للمرأة أن تركب السيارة ؟

الشيخ : بيجوز أن تركب الحمارة ؟ هههههه

يضحك الحضور

الشيخ : عفوا يجوز أن تركب الحمارة ؟

السائل : يجوز ، طيب فى حالة إن السيارة فنشر أوعطل فهيجوا الشباب

الشيخ : بالك وقت من الحمارة ،هههههه، أنت متأثر بفتاوى الجماعة هناك ، أنت معذور اه ،ما تظن أنى .. أنت معذور ، لكن هذا ما بينفى أننا نلفت نظرك من أين أوتيت .

السائل :نعم نعم

الشيخ : هذه الاحتمالات والتطريقات ، ما يرد على السيارة يرد على الحمارة أكثر وأكثر ، هذه نظرات بلدية إقليمية ،و ليست نظرات شرعية فقهية صحيحة أبدا ، يا جماعة المرأة لما تركب على الحمارة أو على أى دابة أخرى ،خاصة فى هاداك الزمان ، ما بعرف أنا المشايخ شو بيكلموا ؟، هل تعرفون فى ذاك الزمان كان النساء ما يلبسوا سراويل ؟ ما بتعرف الظاهر ؟

السائل :لا ، أعرف

الشيخ : طيب ، فيا تُروى لمات بتركب الحمارة ما بينكشف شىء من ساقها ؟

السائل :طبعا

الشيخ : طيب إذا كان الآمر كذلك مفروض أنه لابسة – من شان غيرك أنت مو منشان خاطرك - كمان سروال ، ما راح تنفلق رجل هيك ورجل هيك ،ما ممكن يتحدد شىء من ساقها ؟ وين هذا ووين هى محفوظة فى السيارة لا يرى منها إلا راسها ،

ياتُرى لما بتركب الحمارة ما بينكشف شيء من ساقها ، شيء أمر عجيب أنه يقال بيجوز تركب الحمارة وما بيجوز تركب السيارة .

سائل : سمعت البوطى أخيرا وهو بيتكلم ؟

الشيخ : لا ، بس كنت من أسبوعين ثلاثة كنت عند ....50.00 فطلع بالتلفاز ، عم ينافق للخبيث هذا ما بعرف الجديد هذا شو فيه ؟

السائل : هذا هو النفاق الذى صار واضح للشعب كله تقريبا

الشيخ : هذا هو

أبو الحارث : الرئيس المؤمن

الشيخ : هيك قال ؟

أبو الحارث : نعم ، أنا سمعتها بأذنى ، لكن من قديم ، من ثلاث سنوات هذا سمعته

الشيخ : الله أكبر

ابو الحارث : الرئيس المؤمن الذى يحوط الإسلام ويكلأه و..و

السائل : مأأتى على الأمة الإسلامية من زمن الخلفاء الراشدين مأأتى رجل صالح مثل هذا الرجل ، خدم الصحوة الإسلامية والدعوة الإسلامية مثل هذا الرجل

الشيخ : لعنة الله على المنافقين

السائل : قال أن هو يدعم الصحوة الإسلامية بشكل غير ظاهر

أبو الحارث : فعلا دعمها دعم

السائل : يعنى بشكل كأنه يسير فى أنفاق

الشيخ :فعلا ، هاى سمعتها منه

السائل : بل احد من اخوانا تكلم عن الخمر مرة فى مسجد عندنا فى ميدان الشيخ يعقوب أسمه قال : والله منعوه من الخطابة

الشيخ : ها ، الله أكبر ، قاتله الله ... قاتله الله ، قعد بقى يئوئل

أبو الحارث : 99 و تسعة وتسعة

السائل : بعض المسلمين أو المسلمات يعنى إلى بينزلوا على الشام ، بيقولوا إن المبايعة دى إجبارى ، يعنى الى ما بيشوفوا هويته مخزوئة يعنى ممكن يسببوا له مشاكل أو كذا على الحدود ، فشو رأيك يجوز هذه المبايعة ؟

الشيخ : الجواب فى السؤال

السائل : كيف يعنى ؟

الشيخ : كيف السؤال ؟

السائل :السؤال أن يظنون أن هذا الأمر إضطرارى

الشيخ : فإذا كان إضطرارى شو بيسوا ؟ بنقول له لا تضطروا ، هذا واحد من الجزائر انبح صوتى وأنا اقول له ، شو بيقول ؟ بيقول هو أنه بيعلم ،هذا أنت اجه دورك ، شو طلعت لى بالقاموس ديك الساعة ؟

المسئول :كما قلت شيخنا "مليط " قلت هنشوف ملط ،منها الملط لها عدة منها هو المختلط بالنسب

الشيخ : كويس ، يعنى الها اصل

المسئول :الها اصل

الشيخ : المقصود ، بيقول لى أنا أستاذ فى الجامعة هناك ، التعليم فيها مختلط ، فهل يجوز لى ؟ وأبى يأمرنى بان أظل معلما فيها ، قلت له وهل تستطيع أن تخالف أباك ؟ قال : لا ، لأنه يطردنى ، قلت له : اذن ما فائدة السؤال ؟ وبعد التى والتى كما يقولون الى أخره ، قال : انا أستطيع أن اخالف أبى ،طيب ، إذا كنت تستطيع إذن طلق الجامعة بالتلاتة ، بعد شوية بيقول : أنا عندى أخواتى وعندىمدرى شو كلهم ما بيصلوا وأبوه بيشرب خمر والى أخره، يا أخى مدام أبوك يأمرك بأن تخالط الفتيات فى التعليم ، وأبوك سكير خمير لايصلى ، وأخواتك كذلك الى اخره ، طلقهم جميعا واخرج من الدار ، المقصود لما بيكون السؤال :أنا أمر بكذا ولا أستطيع إذن أُطيع فما فائدة السؤال ؟



تم الشريط بفضل الله ومنه

وله الحمد والشكر والفضل

رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب

لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين

رحم الله الشيخ رحمه واسعة واسكنه الفردوس

سبحان ربك رب العزة عما يصفون والحمد لله رب العالمين

ولا تنسونا من دعائكم

16/ذى القعدة/ 1430